فريدمان يشن هجوما على السعودية: ملياراتها كانت وراء انتشار الوهابية المعادية للنساء والتعددية

The Opinion Pages | OP-ED COLUMNIST

Our Radical Islamic BFF, Saudi Arabia

SEPT. 1, 2015

Thomas L. Friedman

Email
Share
Tweet
Save
More

The Washington Post ran a story last week about some 200 retired generals and admirals who sent a letter to Congress "urging lawmakers to reject the Iran nuclear agreement, which they say threatens national security." There are legitimate arguments for and against this deal, but there was one argument expressed in this story that was so dangerously wrongheaded about the real threats to America from the Middle East, it needs to be called out.

That argument was from Lt. Gen. Thomas McInerney, the retired former vice commander of U.S. Air Forces in Europe, who said of the nuclear accord: "What I don't like about this is, the number one leading radical Islamic group in the world is the Iranians. They are purveyors of radical Islam throughout the region and throughout the world. And we are going to enable them to get nuclear weapons."

Sorry, General, but the title greatest "purveyors of radical Islam" does not belong to the Iranians. Not even close. That belongs to our putative ally Saudi Arabia.

الصحافي الأمريكي المعروف توماس فريدمان هجوماً على النظام السعودي، متهماً إياه بالوقوف وراء التشدّد ونشر التفسير المغلق للإسلام.

وفي مقال اليوم الأربعاء، 2 سبتمبر، في صحيفة "نيويورك تايمز" اعترض فريدمان على رسالة وجهها عسكريون أمريكيون سابقون إلى الكونغرس للاعتراض على الاتفاق النووي الإيراني، مستندين في ذلك على الزعم بأنّ إيران تقف وراء "الإسلام الراديكالي".

فريدمان اعترض على ذلك في مقاله الذي حمل عنوان "رفيقتنا الإسلاميّة الراديكالية: السعودية"، وقال إنّ الزعم المشار إليه يتجاهل أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث كان من بين الخاطفين التسعة عشر، خمسة عشر مواطناً سعودياً. ورأى فريدمان أن أكثر ما أدى إلى تآكل استقرار العالم العربي و الاسلامي هو "مليارات الدولارات التي استثمرتها السعودية منذ السبعينيات من أجل القضاء على التعددية، وفرض "السلفية الوهابية المعادية للنساء وللغرب وللتعددية" بحسب تعبيره.

و يلفت "فريدمان" أنه ليس صدفة انضمام آلاف السعوديين إلى داعش، وإرسال المنظمات الخيرية الخليجية التبرعات إلى هذا التنظيم. ويقول إن ذلك يعود إلى كون جميع هذه الجماعات هي "نتاج أيديولوجي للوهابية الذي زرعتها السعودية في "المساجد و المدارس، من المغرب إلى باكستان.. إلى اندونيسيا".

كما يشير الكاتب إلى أن سبب عدم طرح واشنطن هذه المسألة مع السعوديين يعود إلى ما يصفه بـ"الإدمان على النفط".

فريدمان يستشهد أيضاً بالسفير الباكستاني السابق لدى واشنطن، حسين حقاني، الذي قال إن "العديد من حلفاء أميركا هم أيضاً مصدر للإرهاب عبر دعمهم الأيديولوجية الوهابية". ويقول حقاني كما جاء في مقال فريدمان "إن الأيديولوجية الوهابية دمرت التعددية التي ظهرت في الإسلام منذ القرن الرابع عشر".

كما ينقل فريدمان عن حقاني قوله أن "السعودية كانت وراء الفكرة التي تدعي احتكار مسار شرعي واحد إلى ا"، لافتاً إلى أن وجود مسار شرعي واحد يعني أنه يمكن قتل الآخرين.